

قصص القرآن (27) قصة إبراهيم عليه السلام "7" قصة هجرته -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا لا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة ابراهيم عليه السلام - 00:00:27

قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفي وفى به ابراهيم عليه السلام مقام الهجرة والفارار بالدين قال الله عز وجل بعدما ذكر قصة ابراهيم مع قومه من اهل العراق وانهم القوه - 00:00:47

وفي النار فانجاه الله من النار. فما كان رد فعل ابراهيم عليه السلام. انتقل من احد مقامات العبودية الى مقام اخر. وانتقل من درجة من درجات الايمان والجهاد والدعوة الى الله عز وجل الى درجة اخرى. قال الله سبحانه وتعالى فامن له لوط. وقال ان - 00:01:07

مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب. وجعلنا في ذريته النبوة والكتابة. واتيناه اجره في الدنيا. وانه في

الاخرة لمن الصالحين. وفي الاية الاخرى في اه سورة الصافات قال وقال اني ذاهب الى ربى سيدتين - 00:01:37

كلاهما بنفس المعنى. ما معنى الاية؟ فامن له لوط بعدما مكث ابراهيم عليه السلام سنتين عدد في قومه ينذرهم ويقيم عليهم الحجج العقلية ويستدل لهم بالآيات الكونية الظاهرة ويستلطف لهم ويبين لهم التوحيد ويدعوهم بكل ممكن. ثم اقام عليهم - 00:02:07

حج بان كسر اصنامهم وتحداهم علينا. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. ده كان اخر ما في وسط هزا الركام لم يعدم ابراهيم عليه السلام ان يستجيب له واحد - 00:02:37

الاية بتقول فامن له لوط. واحد. كسير من المفسرين ومن اهل التاريخ يقولون ان لوط هو ابن اخي ابراهيم عليه السلام. يعني مولود ابن هارون ابن ازر. ابن اخي ابراهيم عليه السلام - 00:02:57

لكن تخيل دعوة لسنوات طويلة في اقليم ما لم تثمر الا شخص واحد. بس سبحان الله هزا الشخص الواحد بعد ذلك سارة نبيا وارسل الى امة والى قرية كاملة اقام فيها - 00:03:17

الدعوة الى الله عز وجل واقام عليهم حجة الله عز وجل. فامن له لوط. يبقى دائم اهل الايمان سواء كانوا الرسل والانبياء وهم الذروة في هذا الباب او اتباعهم الذين يسيرون على دربهم - 00:03:37

لا ينشغلون بالمقاييس الارضية. لا ينشغلون بمقاييس العدد. هم يعملون اجراء عند الله. والله عز وجل هو الكريم والله عز وجل هو الذي يوفيهم اجرهم. فلا علاقة لهم بما يرون في ظاهر الامر. هو اشتغل عند ربنا. وبيدعوا الى الله - 00:03:57

الله عز وجل سميع بصير محظوظ لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والارض. شايف كل حاجة سبحانه وتعالى. مطلع على كل شيء. على كل شيء شهيد. فانت بتعمل اجير عند الله سبحانه وتعالى. حيثما يعني في المكان ووقتها والوقت اللي يطلبك فيه تعمل. ايه التمرة؟ ايه النتيجة - 00:04:17

ليس هزا شأنك انما شأنه آا صاحب الملك وملك الملك سبحانه وتعالى. فامن له لوط كل الدعوة الطويلة ديت اثناء رجلا واحدا كان هو لوط عليه السلام وهاجر مع ابراهيم من هذه الارض. ثم صار بعد ذلك النبي. آا بعض - 00:04:37

مفسرين وبعض اهل التاريخ والسير يقولوا ان هو هاجر داخل العراق الاول هجرة. كانوا في بلد تسمى كوتا وبعد كده هاجروا منها الى بلدة تسمى حران. وكانوا ايضا يعبدون الكواكب فاقام معهم يدعون الله عز وجل ويقيم عليهم الحجة ثم هاجر من حران -

00:04:57

في العراق الى الشام هجرته الى الشام امر مقطوع به لانه مذكور في القرآن. قال الله عز وجل ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والارض التي باركنا فيها هي ارض الشام. ارض مباركة. فهو هاجر قطعا الى ايه؟ الى الشام. لكن هل سبقتها هجرة اخرى الى -

00:05:17

العراق ام لا؟ وكذلك هاجر من الشام مرة اخرى الى مصر ونزل مصر وجرى له مع حاكم مصر في ذلك الوقت قصة عجيبة ووردت آآ في الصحيحين وفي السنن والمسانيد سبقها ان شاء الله فيها ان فيها -

00:05:37

يبقى ابراهيم عليه السلام قام بهذا الامر الهجرة فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى عامة المفسرين على ان القائل اني مهاجر الى ربه وابراهيم عليه السلام. وذهب بعضهم الى انه آآ لوط ولكن هذا القول -

00:05:57

فيه بعد وفيه ضعف. فان السياق يأبى. وقال اني مهاجر الى ربى. انه هو عزيزي الحكيم اني مهاجر الى ربى مهاجر الى ارض ربى التي امرني بها. مهاجر الى طاعة -

00:06:17

ربى حيث اني قد اغلقت امامي السبيل. مهاجر الى اقامة الحجة والدعوة الى دين ربى يبقى مهاجر بنتقل الهجرة معناها ايه؟ معناها الترك والانتقال والمفارقة. لما تألفه وتعلق به الهجرة مادة هجرة ديت معناها ايه؟ هجر الشيء يعني تركه او انتقل عنه او آآ -

00:06:37

تخلى عنه بشرط انه يكون هذا الشيء له فيه ايه؟ تعلق. لو فيه تعلق. فابراهيم عليه السلام ترك ارضا وقال اني مهاجر الى ربى الى ارض ربى مكانا وموطنا اقيم فيه دين الله عز وجل. مهاجر الى -

00:07:07

ربى الى طاعة ربى مهاجر الى ربى اي الى اقامة الدعوة الى الله عز وجل حيث اغلقت الابواب امامه. مهاجر يا ربى مقصد واخلاصا وتجروا مهاجر الى ربى. وده شعار. ممك니 يعني هذا الشعار تتخذه في حياتك -

00:07:27

ويترتب عليه خير كثير. ايه الشعار ده بقى؟ ان ترفع شعار اسمه اني مهاجر الى ربى وكما قال في الآية الأخرى اني ذاهب الى ربى. لأن العلماء لما تكلموا آآ آآ في الهجرة تكلموا عن -

00:07:47

الهجرة في اللغة زي ما قلت لحضراتكم معناها مفارقة آآ شيء او فرقة بلد او ترك او التخلي. وهي في الاصطلاح في الفقه الاسلامي معناها انتقال من دار الكفر الى دار الاسلام. او الانتقال من بلد فيه فتن لا يؤمن المرء فيه على دينه -

00:08:07

الى بلد اخر يستطيع فيه ان يقيم دينه. ادي معنى الهجرة. ابن القيم آآ رحمة الله لما آآ تكلم عن هجرة قال والهجرة هجرتان الاولى هجرة بالجسم من بلد الى بلد وهذه احكامها -

00:08:37

والساني النوع الثاني من الهجرة هجرة بالقلب الى الله ورسوله. وهي تتضمن من والى فيها جر بقلبه من محبة غير الله الى محبة الله. ومن عبودية غير الله الى عبودية الله. ومن خوف -

00:08:57

غير الله ورجائه والتوكيل عليه الى خوف الله ورجائه والتوكيل عليه. ومن دعاء غيره وسؤاله والخضوع له والذل استكان له الى دعاء الله وسؤاله والخضوع له والذل والاستكانة. ثم قال وللعبد في كل وقت هجرتان -

00:09:17

هجرة الى الله بالطلب والمحبة والعبودية والتوكيل والانابة والتسليم والتقويض والخوف والرجاء والاقبال عليه وصدق اللجوء اليه وهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. في حركاته وسكناته الظاهرة والباطنة. بحيث -

00:09:37

تكون موافقة لشرعه الذي هو تفصيل محاب الله ومرضااته. ولا يقبل الله من احد دينا سواه. وكل عمل سواه فعين النفس وحظها لا زاد المعاد. يبقى الهجرة في الفقه او في الشرع ده بتطلق على معنيين. في الاصل هي الترك والتخلية -

00:09:57

مفارة دار الكفر الى دار الاسلام ولها قسم ثاني ان الانسان ينتقل من دار الخوف الى دار الامان. اما انتقال من دار الكفر الى دار الاسلام فكما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. لما آآ هجر النبي صلى الله عليه وسلم واسس دولة المدينة وصارت المدينة -

دار اسلام مكة في ذلك الوقت كانت دار كفر فامر الصحابة ان يهاجروا من دار الكفر الى دار الاسلام. واما من دار الامن الى دار من دار الخوف الى دار الامن حتى لو كانوا دار كفر. فكما وقع لصحابه النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة من الحبشة. فمن مكة الى الحبشة هجرة - 00:10:37

والهجرة الثانية. وده واقع الان. فالانتقال من دار كفر زي بعض دول اوروبا او امريكا او غيرها الى دار اسلام الى يعني آآ بلد يكون غالبا آآ سكانها مسلمين ويعلو فيها احكام الله عز وجل بنسبة آآ اكبر من الاحكام الاجنبية فده - 00:10:57

الانتقال من دار كفر الى دار اسلام. او الانتقال من دار آآ فزع وخوف الى دار امن. زي اللي بيحصل مع الروهينجا وزي مع سكان بورما وبنجلاديش وغيرها هم بيعانوا من القتل على الهوية. اسأل الله ان يفرج كربلاهم. اللهم امين. وان ينجي المستضعفين المؤمنين. بيعتلوها على الهوية. فهيهاجر - 00:11:17

البلد دي لفين؟ بوجي هاجر اوروبا دار كفر برضه بس ياخد حقي لجوء سياسي هناك يامن او يهاجر الى امريكا. يبقى هنا من دار الامن الى الخوف الى دار الایه؟ الى دار الامن. العلماء اتكلموا في مسألة احكام الهجرة. يعني ابن قدامة رحمه الله - 00:11:37

في المغنى اه يقول فالناس في الهجرة على سلاسة اضرب يعني انواع. احدهم احد هذه الانواع يعني. من تجب عليه الهجرة. مين اللي تاجر عليه الهجرة؟ من دار الكفر الى دار الاسلام؟ من يقدر عليها ولا يمكنه اظهار دينه. ولا تمكنه اقامة واجبات - 00:11:57

دينه مع المقام بين الكفار. فهذا تجب عليه الهجرة لقول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كما مستضعفين في الارض. الى اخر الایه. قال لان القيام بواجب دينه واجب على من قدر عليه. والهجرة من ضرورة الواجب - 00:12:17

وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. القسم الثاني او النوع الثاني من لا هجرة عليه. وهو من يعجز عنها اما لمرض او اكراه على الاقامة او ضعف من النساء والولدان وشبيههم. فهذا لا هجرة عليه. ولا توصف باستحباب لانه غير مقدر عليه. الثالث من تستحب له الهجرة ولا تجب عليه - 00:12:37

وهو من يقدر عليها لكنه يتمكن من اظهار دينه واقامته في دار الكفر. يعني يتمكن من اقامة شعائر الدين في داركم. يصلی جماعة ويصلی الجمعة يمكنه ان زوجته تلبس الحجاب ويمكن انه يصلی ويصدق ويصوم ويذكي. في بعض الاماكن فيها مراكز اسلامية مع ان ده الكفر. بس في اماكن ممكن يقيم فيها - 00:12:57

شعائر دينية. فهذا يستحب له الهجرة ولا تجب في حقه. يتمكن من جهاد المشركين وتكسير المسلمين ومعونتهم ويتخلص من تكسير الكفار ومخالطتهم ورؤيه المنكر بينهم. ولا تجب عليه لاماكن اقامة واجب دينه بدون الهجرة. آآ يبقى دي - 00:13:17

لخص كده الایه لاحكام اه الهجرة. طيب ابراهيم عليه السلام لما انتقل انتقل من دار الكفر والخوف والفرز الى بلد جديد يدعوه فيها الى الله عز وجل ولكن يامن فيها. قال اني مهاجر الى ربى. ده بقى الشعار. اللي احنا عايزيين نرفعه. ان الواحد فينا يقول في - 00:13:37

حياته كده انا مهاجر الى الله النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. الانسان اللي متعلق بمعصية متعلق بذنب متعلق اسم وخطيئة. يقول اني مهاجر الى ربى. يرفع الشعار ده وربنا هيعيه. ان - 00:13:57

هاجر الى ربى يبقى انا افر واترك وانخلع من الذنب الى الطاعة. من التفريط الى الانقياد والاقبال على الله عز وجل والالتزام. من التهاون ومن آآ آآ ترك القيام بامر الله عز وجل الى الاستقامة - 00:14:17

التبوية الى التقوى. انا بقول انا مهاجر الى الله سبحانه وتعالى. كذلك الانسان اللي في عمل محرم بيشتغل شغلانة محرمة مهنة محرمة يتكسب منها. يقول اني اهاجر الى ربى يترك المهنة الحرام دي الى مهنة اخرى مباحة ورزق حلال. الانسان اللي في ارض او في مكان كان الامام مالك رحمه الله يقول آآ يستدل من - 00:14:37

هذه الایات على انه لا يجوز المقام بارض يسب فيها السلف. واحد يقعد في مكان عمل لي ناس تسب في الصحابة ليل مع نهار وهو

يمكنه ان يتحول من هزه الدار الى - 00:14:57

الى دار اخرى فيلزمه ذلك فيلزمه ذلك. قال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم العلماء بيقولوا ان دى تفید السببية. ليه انا ههاجر لربنا؟ عشان ربنا عزيز. ما معنى ان الله عزيز؟ عزيز يعني قوي - 00:15:07

قوى يعني يقدر على ان يحميك ويقوم ب شأنك سبحانه وتعالى. عزيز يعني لا مسل له ولا ند له ولا يشبه احد سبحانه وتعالى عزيز يعني يعز جاره ويعز اولياءه عزيز يعني لا راد لامرها - 00:15:27

ولا مضادة لحكمه سبحانه وتعالى. فانا ليه ههاجر لربنا؟ لان ربنا عزيز هيعلني. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. طيب انه هو العزيز الحكيم. اسماء الله عز وجل اللي هو حكيم. يعني حكيم في - 00:15:47

وحكيم في شرعه حكيم في خلقه سبحانه وتعالى. هو حكيم قدر ان البلد اللي انت هتهاجر منها دى اغلقت عليك. اغلقت عليك ديت مش غصب عن ربنا رغمما عنده سبحانه وتعالى والنبي بمشيئته وهو الحكيم سبحانه وتعالى ان هزه المكان اغلق. انت نفس القصة دى بتتعامل مع اقدار الله بهذه الايه - 00:16:07

اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. دي قاعدة حطها في حياتك. اني ذاهب الى ربى ديني. انا هترى اللي انا فيه مما لا يرضي الله الى ما يرضي الله. واطمع في هداية الرب جل وعلا. طيب - 00:16:27

القرآن ورد فيه بقى ايات كتير جدا بتتكلم عن الهجرة وتحث عليها. قال الله عز وجل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايابي فاعبدون. كل نفس ذاتة الموت ثم اليها ترجعون - 00:16:47

والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها. واياكم - 00:17:07

وهو السميع العليم. الايات دي بتقول ايه؟ يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايابي فاعبدون. الله عز وجل يخاطب عباده المؤمنين الارض واسعة لا عذر لكم ان تقيموا في مكان يصييكم فيه المذلة وتعجزوا - 00:17:27

فيه عن اقامة شعائر دينكم. ايه اللي يمنعك انك تطلع تعبد ربنا؟ ايه اللي مقعدك في مكان لا تستطيع فيه ان تقوم بعبادة الله؟ ان ارضي واسعة فايابي فاعبدون. اهم قضية هي محور الحياة كلها. قضية العبودية. فالانسان من اجل - 00:17:47

هذا القضية يضحي الارض والمال ومفارقة الاهل ويضحي بالنفس من اجل اقامة العبودية لله عز وجل هي دي القضية المحورية يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايابي فاعبدون. كانوا يقطع عنهم المعزرة. طيب - 00:18:07

القرآن تنزيله من حكيم حميد بيخاطب بشر. فكأن في النفوس السؤال الاول انا هروح اهاجر ما انا ممكنا وانا في الطريق اموت ما انا ممكنا اروح مكان غريب ما اعرفش حد يموتنى يحصل لي اى يحصل لي اى حاجة. يقوم ربنا يقول ايه؟ كل نفس ذاتة الموت. اللي هاجر - 00:18:27

الموت واللي ما هاجر شي هيزوقة الموت. كل نفس هاجرت او ما هاجرتش هيحصل لها ايه؟ هتموت. اينما تكون يدرككم الموت ولو كتم في بروج كل واحد هيموت. فيبيقول لك اوعى في يوم من الايام تفضل مقيم في بلد كفر لا يمكنك اقامة شعائر - 00:18:47
لدينك ولا يمكنك الاقامة العبودية لله وتقول اصل انا خايف اطلع اهاجر هيحصل لك ايه؟ هموت؟ كل نفس ذاتة الموت. سم اليها ترجعون كله هيموت زي بعضه بس في الرجوع لربنا بقى فريق في الجنة وفريق في السعير. ربنا يرزقنا الجنة. طيب وكأن في سؤال تاني في - 00:19:07

برضه. طب انا هنا راجل لي مهنة لي لي آآآ مجال عمل بعمل فيه لي سروة لي آآآ مساحة فيها وانتكسب منها يا ترى انا اطلع برة اشتغل ايه؟ اسيب بلدي واشتغل اروح فين؟ اقوم ربنا يقول لك ايه؟ وكأين - 00:19:27
اين ديت تفید الكثرة يعني وكم؟ وكأي من دابة والدابة تطلق على كل ما يدب على الارض عقل او غير عاقل. وكأين من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم. وهو السميع السميع لدعاء من يدعوه. السميع - 00:19:47

جاول الطلب. العليم باحوال خلقه ومن يطلب الرزق ومن هو في حاجة ومن هو في فقر. سبحانه وتعالى. وهو السميع العليم. يبقى شف الاية بتوجهك للهجرة و بتجاوب على الاسئلة اللي في النقوس. السؤال بتاعنا خايف لاموت. السؤال انا خايف ما فيش هو كده. كل نفس زائقة الموت ثم اليها - 00:20:07

ترجعون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها. واياكم وهو السميع العليم. كذلك قال الله عز وجل ان الذين الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض - 00:20:27

الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا - 00:20:47

ويقوم يقول لك ايه بقى؟ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مragما كثيرا واسعة. ومن يخرج من مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. يا سلام الایات ديت - 00:21:07

لها سبب نزول ابن عباس كما عند البخاري يقول سبب نزول هزه الایات ان قوما اسلموا ثم لم يهاجروا من مكة مكثوا في مكة فلما كان يوم بدر يعني تركوا الهجرة مكة دار كفر ترك خلوهم في دار الكفر جه يوم بدر خرجوا - 00:21:27

مع قومهم يكفرون سوادهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. شفت الفتنة بقى اتوجد في وسط بيئه الكفار ساعة ما جت حرب بين الكفار وال المسلمين فتن فكر سواد الكفار على النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. فجعل السهم يرمى به احدهم او - 00:21:47

آآ يطعم فيقتل. فالملائكة بقى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. تتوفاهم الملائكة وهم في حال الزالمة ظالمي انفسهم امتحان حالهم انهم ظلموا انفسهم بترك الهجرة. عشان كده العلماء قالوا الهجرة من دار الكفر التي لا يمكنك فيها اقامة شعائر دينك. الى دار الاسلام واجبة - 00:22:07

عشان الاية دي ادي الاستدلالية من قدمى الاستحناء اليوم ان الذين توفوا الملائكة ظلموا انفسهم قالوا فيما كنتم ظلموا انفسهم ليه؟ لانه عرضوها للعقوبة وللنكايل وفوتوا حظها من الدين. قالوا فيما كنتم؟ في اي شيء كنتم؟ اكنتم في عز ام في ذل؟ اكنتم في قدرة على اقامة - 00:22:27

ان في عجز عن اقامة الدين. اكنتم في ارض يرفع فيها اسم الله؟ ام يسب فيها الله ورسوله؟ انتم كنتم فين؟ قالوا فيما كنتم انتم كنتم عايشين فين والملائكة المقصودين في الاية هنا كما يقول القرطبي وابن كثير آآ ملك الموت اعوانه. ان الذين توفوا الملائكة ملك الموت واعوانه ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - 00:22:47

يقوم بقى ايه قالوا كنا مستضعفين في الارض. الاجابة اللي بيلقاها الانكسار والمزلة. احنا كنا مستضعفين في الارض. غالبة. ردوا عليهم قالوا لهم ايه؟ قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجروا فيها؟ طب ليه مكاتب طب ما كتير مسلمين زيكم يهاجروا. في بعض الطرق او الاسار - 00:23:07

عن ابن عباس بسبب النزول ان هؤلاء ضنوا باموالهم. وضنوا بوطنهم ان يفارقوه. قالوا لأ مش هنسينب اموالنا ومش هنسينب هنسينبها ونروح فين؟ هيخلينا قاعدين في وسط الناس. فلما يتعرضوا للفتنة فتنوا والعياذ بالله. لان الخروج في حرب رسول الله كفر - 00:23:27

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم. وساعات مصيرا والعياذ بالله الا يعني رحمة ربنا بقى الا المستضعفين المستضعف شف لا يكلف الله نفسا الا وسعها. المستضعف فعلا العاجز الا المستضعفين من - 00:23:47

الرجال. زي يكون رجل فيه زمانة. زمان يعني عنده مرض مزمن ما بيعرفش يتحرك. او قعيد عنده شلل او عنده حاجة. يعني ايه؟ الا المصطلح من الرجال او فقير جدا ميقدرش يملك تمن الهجرة او النساء المرأة لا تؤمن على نفسها او لا تستطيع او لا يمكنها المعرفة - 00:24:07

والولدان الا مصطفى من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يعني لا يملكون الحيلة هي السبب للنجاة والسبب للتخلص

من حل الكفر بما فيه ما عندهمش حيلة يتخلصوا بقى من الامر ده. ولا يهتدون سبيلا. سبيل الطريق. مش عارفين الطريق اللي يطلعوا به يمشوا به. يخرجوا به من دار الكفر دار الاسلام. لا يمكنهم ذلك - 00:24:27

طب ربنا رحيم. اللي حاله كده هيغزره الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولنك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. الله سبحانه وتعالى عفو كسير العفو عن زنوب عباده غفور سبحانه وتعالى لمن تاب اليه وارجع اليه - 00:24:47

وبعدين الاية تقول لك بقى ايه شف بقى شرف اللي يهاجر بقى. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراagma. المراagma مأخوذ من اللي هو التراب واصله من آآارغمت انهه وارغم انهه يعني علوت عليه وقهرته. فيقول - 00:25:07

اللي هيهاجر في سبيل الله ويهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراagma يعني اماكن يتبوأ فيها عزا يراغم به انف الكفار. اللي طلعوه بلده. ومن يهاجر في سبيل الله في الارض مراagma يعني اماكن يتبوأ فيها عز ويتمكن فيها يراغم بانف الكفار. وسعى سعى في - 00:25:27

الرزق وسعة في الافق والتفكير سعة في الراحة النفسية والسعادة. سعة في الدين واقامة العبودية لله عز وجل. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض رغبا كسيرا وسعى. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. فقد وقع اجره على الله. الاية ديت بيزكر - 00:25:47

انها نزلت في جنوب ابن ضمرة. رجل كان كبير جدا في السن. فلما سمع الاية بتاعة ان الذين توفوا الملائكة الظالمون انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قال ليس لي عذر احملوني. كان كبير جدا في السن. فحمله ابناوه على ما يشبه الفراش. خرجوا به - 00:26:07

عند التنعيم. حضرته الوفاة عند التنعيم، وكان في مكة. التنعيم يدوب على بعد مكة بایه ؟ بتاع سبعة تمانية كيلو كده ولا حاجة. فلما حضرته الوفاة قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك. بيعة لله ولرسوله. فنزلت ايه ؟ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراagma كثيرا وما سعى - 00:26:27

وان يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وفي الحديث اللي في الصحيح انما الاعمال بالنیات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. وكذلك آآآآ قول الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:26:47

وهو يقطع الاعذار بيرص لك الاعذار التمانية اللي ممكن اي واحد يتعذر بهم انه يترك الهجرة ويترك التضحية من اجل الدين. فربنا بيقول بقى قل كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها - 00:27:07 مساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي قوم الفاسقين انت ايه اللي هيمنعك من انك تفر بدينك ؟ مركزية العبودية هي دي قطب الحياة كلها. يا عبادي - 00:27:27

الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. اقامة العبودية لله عز وجل. ابراهيم عليه السلام قال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. اي لانه هو عزيز حكيم فانا اهاجر اليه. اهاجر الى المكان الذي امرني به. اهاجر الى اقامة دينه - 00:27:47

وهاجر الى الدعوة الى دينه سبحانه وتعالى. طيب كانت نتيجة هجرة سيدنا ابراهيم ايه ؟ ان عوضه الله عز وجل وابدله خيرا مما تركه. قال الله سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب بن اسحاق. اعز الولد ولد - 00:28:07

الولد فبشر ابراهيم انه يرى حفيده وهو حي. هو يعقوب ابن اسحاق. ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في النبوة والكتاب. شف الشرف بقى. باب الانبياء كلهم. من بعد كده. بقى ابو الانبياء كل الانبياء بعد ابراهيم من نسل ابراهيم عليه السلام - 00:28:27 سلام. يا من نسل اسحاق يا من نسل اسماعيل. عليه السلام. هو نبينا عليه الصلاة والسلام من نسل اسماعيل وسائل الانبياء من نسل اسحاق. كلهم الانبياء والكتب هي من نسل - 00:28:47

ابراهيم عليه السلام. شف بقى اللي بيترك شيء لله. عوضه الله خيرا منه. هو ترك هؤلاء الكفار وترك هذه لله عز وجل كانت النتيجة ان

عوضه الله خيرا من ذلك. يبقى ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب - 00:28:57

اجره في الدنيا. اتيناه اجره في الدنيا الزوجة الحسنة. في الاتر ان سارة اوتت شطر الحسن. وكان من اجمل النساء والار رزقه الله الولد وامنه الله بعد خوف وبسط له رزقه وجعل له لسان صدق في العالمين الناس كلها - 00:29:17

اتخانق على سيدنا ابراهيم اليهود يقولوا سيدنا ابراهيم يهودي. النصارى وسيدنا ابراهيم نصره. ربنا يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا. هو كله بيتحانق على سيدنا ابراهيم. ان ابراهيم كان امة صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. يبقى كان عاقبة ان الهجرة لله ايه ؟ عاقبة الهجرة لله وهبنا - 00:29:37

له اسحاق ويعقوب جعلنا في ذريته نبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا. طب في الآخرة وانه في الآخرة لمن الصالحين اين ينالون الاجر اجر الصالحين. وفي الاية الاخرى في سورة الصافات وقال اني ذاهب الى ربى سيدتين. ربى هب لي من - 00:29:57

فيبشرناه بغلام حليم. وهو في هذه الاية على الراجح من اقوال المفسرين كما اختاره ابن كثير رحمة الله انه مين اسماعيل عليه السلام في هذه الاية ان هو فيبشرناه بغلام حليم اللي هو اسماعيل عليه السلام. طيب بعد ما هاجر ابراهيم الى الشام - 00:30:17

وقام فيها وقام بدعة الدعوة الى الله عز وجل هاجر الى مصر. نزل مصر. وقع له فيه حادثة آآ غريبة. آآ وردت الصحيحين يعني ورد في صحيح البخاري في كتاب احاديث الانبياء باب قول الله تعالى واتخذ الله - 00:30:37

ابراهيم خليله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا سلامة كذبات. سنتين منهن في ذات الله عز وجل. قوله اني سقيم وقوله بل - 00:30:57

له كثيرهم هذا وقال بين يعني بينما في وقت بين هو ذات يوم وسارة لزوجته. اذ اتى على رجب بارد من الجباره فقيل له انها هنا رجلا معهم امرأة من احسن الناس. فارسل اليه فسألها عن - 00:31:17

فقال من هذه ؟ قال اختي. فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري غيرك وان هذا اي الجبار سأله فأخبرته انك اختي فلا تكذبني. فارسل اليها فلما - 00:31:37

دخلت عليه ذهب يتناولها بيده. الجبار ده اراد ان يمد يده على سارة رضي الله عنه. فاخذ وفي روایات تانية هيجي مع الباء فلبط فحتى ركب في الارض يعني اتشل يعني. قال ادع الله لي - 00:31:57

ولا اضرك فدعت الله فاطلق. في بعض الروایات تقول اي ربى ان مات يقولون قتله او قتلتة انا اعمل ايه طيب يعني ربنا هيقومه عشان خاطر لو مات التهمة دي. ادعى الله لي ولا اضرك فدعت - 00:32:17

الا فاطلق سم تناولها السانية فاخذ مسلها او اشد. قال ادع الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض فقال انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتمني بشيطان. فاخدمها هاجر فاتته اي انت ابراهيم وهو قائل - 00:32:37

قائم يصلي فاواما بيده قال ما هي ؟ وفي رواية مهم يعنى ايه اللي حصل ؟ قالت رد الله كيد الكافر او الفاجر في وخدم هاجر. قال ابو هريرة تلك امكم يابني ماء السماء. آآ الحديث ده فيه فوائد كثيرة - 00:32:57

قوله لم يكذب ابراهيم الا سلاس آآ كذبات هي بالفتح محركة كذبات وقيل ثلاث كذبات بالكسر والفتح يعني اقرب للغة. طب هو ينفعنبي يكذب ؟ لأن طبعا. يبقى الكلام هنا العلماء بيقولوا ايه ؟ بيقولوا اه ان هذا الكذب اي باعتبار - 00:33:17

ما يقع في خلد السامع والا في حقيقة الامر هذا كان نوع من التعريض. وهو ذكر حقيقة الامر بلفظ بعيد يفهم السامع منه معنى اخر. فاما قوله آآ اني سقيم فمعنى اني آآ - 00:33:47

اه سأقام الساقين ديت تفید التجدد. اي انسان في الدنيا سيسقم سيمرض. وقيل اني سقيم اي مما تعبدون. انا مريض باللي انتم بيعملوه ده. وقيل سقيم انه بالفعل كان عنده حمى. فهو لما آآ قال اني سقيم وكانت حيلة احتال به عليهم كانت في نفس الامر تحمل - 00:34:07

حق الامر الساني بل فعله كبيرهم هذا. اي العلماء بيقولوا بل فعله كبيرهم هذا فاسألهم ان كانوا ينطقوه. قال دا من باب اقامة الحجة وذكر فيه شرط متصل ايا كان وينطقوه. وبعض اهل اللغة كان بيقول آآ ازن كان - 00:34:27

كان يقول آآ انه اي ابراهيم عليه السلام كان يقول بل فعله واسكت. سم يقول كبيرهم هذا فاسأله ان كانوا ينطقون. وبالتالي هو لم يخبرهم بايه؟ بکذب. وايا كان القرطبي رحمه الله قال وما ذكره ابراهيم عليه - 00:34:47
السلام كله حتى لو كان فيه كذب صراح فان هذا من باب دفع الضرر وكان يجب عليه ان يفعل ذلك. فالامر في النهاية ان هو ليس من باب الكذب وانه من باب - 00:35:07

اطلع عليه. طب ليه قال سنتين في زات الله؟ مع ان برضه اللي قالوا في حق هاجر في حق سارة كان في زات الله. ليه قال بقى ايه اللي فرق بينهم - 00:35:17

ان الاولى والثانية كانت في زات الله صرفا. لا حظ له فيها مطلقا. واما السالسة فكان له فيها حز. فكان له فيها اه حز. يقول فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس. واه - 00:35:27

ابن حجر في فتح الباري بيقول ان هزا الجبار اسمه عمرو ابن امرو القيس ابن سبا وكان على مصر. وكان على مصر. مصر ولادة طول عمرها. ورد انه رجل من اه عيون هزا - 00:35:47

ولا يتم للانسان انه يكون جبار حتى يكون له عيون واعوان ظلمة يسهلون له آآ ظلم الناس ويعينونه على ظلم الناس احد هؤلاء العيون رأى سارة وهي تطعن الطحين فاخبر الملك فقال اني رأيت امرأة لا تصلح الا لك - 00:36:07

وطبعا حسني سارة ورد في حديس الاسراء الطويل اللي هو حديس انس آآ رضي الله عنه وفيه آآ يوسف اعطي شطر الحسن وفي مسند ابي يعلى قال يوسف وامه آآ شطر شطر الحسن - 00:36:27

اعطي يوسف وامه امه اللي هي جدته يعني اللي هي سارة. ما هو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق. والجدة تسمى امه. يوسف وامه اعطي يوسف امه شطر الحسن يعني سارة. وهي كانت من احسن النساء - 00:36:47

اه اختلف كذلك في السبب اللي حمل ابراهيم على هزا الامر. فان الظالم اراد ان هو اه يغتصب هزه المرأة على نفسها كانت اختا او كانت زوجة. طب ايه اللي خلى سيدنا ابراهيم يقول انها اختي؟ ورد في ذكر هزا الامر - 00:37:07

اللي اختاره الحافظ ابن حجر قال ان كان من دين هزا الملك الا يتعرض الا للذوات الازواج. يعني لو كان لقى امرأة متزوجة كان يأخذها لنفسه ويقتل زوجها. وكان كانت غير ذلك اخذها ولم يقتل اخاه. طب ليه - 00:37:27

لزوجها هو يغار ان يكون لها زوج. يعني شف المفترى بقى ما هوش جبار. يعني هو يغار ان يكون لها زوج قبل منه. فيقتله. طب ابراهيم عليه السلام عنده قضية مركبة في حياته قلناها هي قضية العبودية واقامة العبودية لله عز وجل. وهو الان ليس له اي قدرة اي قدرة على ان - 00:37:47

يدفع عن المرأة ما تجده من هزا العناء مطلقا. ما فيش اي قدرة يعمل ايه؟ فهو قدام اختيار من اتنين لا سلس لهم. الاختيار الاول ان آآ يبقي على حياته استبقاء - 00:38:07

الى الله عز وجل والقيام بالتوحيد فانه ليس في هزه البلاد. يقول لها ليس آآ ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. ما فيش حد الا احنا اتنين مؤمنين. فانا اقتل من يقوم باعباء الدعوة والرسالة. والحل الساني - 00:38:27

انه سيقتل وسيخلص الجبار الى المرأة ايضا. يعني خلوص الجبار للمرأة امر مستقر. لانه لا حيلة له في المدافعة. وقدامه حل تاني من الاتنين بعد كده ثم يستبقي نفسه حيا يا اما يستعجل لنفسه بالاليه؟ بالهلكة. فاختار ابراهيم ما هو شاق على نفس اي انسان. ابراهيم - 00:38:47

عليه السلام لا يمكن ان يوصف الا بالشجاعة. والكرم والنبل والتضحية ابراهيم عليه السلام كان من صلاته انه القى في النار عشان بس بس ما حدش يفهم الكلام على غير وجهه. بس فيه معنى اعمق ومعنى اعلى وهو القيام بالاليه؟ بالدين. فبيقول لها بقى وان هزا - 00:39:07

فأخبرته انك اختي. فلا تكتبني. وفي بعض الروايات عند مسلم قال ايه؟ اذا سألك فقولي اني انك اختي وواضح ان هو آآ اخبرها بهزه الحجة اولا. سم بعد ذلك لما سئل ابراهيم عليه السلام قال انها اختي. طب هل دي هي كانت اخته - 00:39:27

قال اية هي اخته في الايه؟ في الاسلام. فاني لا اعلم غيري وغيرك على وجه الارض مؤمن وغيري وغيرك. طيب لما زهبت ابراهيم عليه السلام يعلم ايه؟ قام يصلي. قام يصلي ويدعو الله عز وجل. آآ والمرأة المتدينة - 00:39:47

اذا في المسند الامام احمد لما ذكر هذا الحديث من رواية ابي هريرة ايضا اللفظ اللي عند الامام احمد بيقول ايه بقى فلما دخلت عليه المرأة المؤمنة المتدينة ديت دخلت على الجبار فاقبلت تتوضأ وتصلی وتقول - 00:40:07

اللهم ان كنت تعلم اني امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي. فلا تسلط علي الكافر قال فغطى حتى ركب برجلي اتخنق. حد ما قعد يلفز برجله على الارض. فقالت - 00:40:27

اللهم انه ان يمتن يقل هي قتلتة. قال فارسل. ثم قام اليها تاني. شف المجرم تاني فقامت تتوضأ وتصلی وتقول اللهم ان كنت تعلم اني امنت برسولك امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي - 00:40:47

فلا تسلط علي الكافر. بيقى ده كان صنبع آآ سارة. فلما رجعت آآ آآ ابراهيم وجدت ابراهيم ماذا يفعل؟ يصلي. وجدت ابراهيم ايضا يصلي ويدعو الله عز وجل. ده فيه فقه التعامل مع - 00:41:07

الابتلاءات والاقدار المؤلمة فانه ليس اشد الماء من ان يبتلى المرء في عرضه. وليس آآ اشد الماء آآ من ان يتسلط عليك جبار يأخذ امرأتك بغير حق. الم شديد جدا للنفس. وانت لا تستطيع له دفعا - 00:41:27

انت عاجز انت ما عكش حيلة. طب الحل. فيلجا الى الله. عشان كده الحافظ ابن حجر وهو بيتكلم في فوائد الحديث ده في الآخر وفي الحديث مشروعية اخوة الاسلام. الحديث ده بيدل على مشروعية ان الاثنين المسلمين بيقروا في بينهم اخوة حقيقة ما يتقالش - 00:41:47

ايه؟ بيقى ده مش كذب. سانيا مشروعية ابادة المعارض. والمعارض جمع اه المعارض جمع جمع. المقصود منه اه انك تذكر امرا يفهمه السامع على وجه وانت تقصد وجها اخر. بس هو في نفس الايه؟ الامر حق. والرخصة ده بقى مهم جدا - 00:42:07

في الانقياد للظالم والغاصب. بيقى في حالة مع ان الاسلام اتى بوجوب دفع الصائل عن العرض وعن النفس يجب على الانسان الفقهاء بيقولوا كده. يجب على الانسان ان يدفع الصائل عن نفسه وعن عرضه. يعني واحد جاي عايز يقتلك ما تسيبوش يقتلك - 00:42:27

لازم تدفعه عنك. طب واحد جاي عايز ياخذ زوجتك او ياخذ بنتك او اختك لازم تدفعه. وان لم يندفع الا بالقتل قتل. مش مشكلة اتقتل يروح في داهية. وما لوش اي حاجة. ما لوش اي حاجة. خلاص؟ طب هل فيه بعض الحالات - 00:42:47

هيشرع فيها اسمها كلمة ايه الرخصة بقى هيرخص فيها ان تتقاد انت لهذا الظالم او الغاصب وتترکه؟ اه طبعا. الحالة اللي هي بيقى فيها يقين بالهلكة وامتداد الايدي للمرأة. اضرب لها مثال كده للاسف في الاماكن اللي زي بلاد المسلمين اللي ابتليت - 00:43:07

بهذه الفتنة زي في العراق وفي سوريا وفي ليبية والاماكن دي. داخل مجموعة من المجرمين مسلا النصيرية اللي مع بشار ستة سبعة معاهם اسلحة الية على واحد وزوجته في بيته وهو اعزل. فاما ان هو يقاوم - 00:43:27

يقتل ويخرج المرأة ان هو يتترك القتال ويأخذ هو اخذ المرأة ده امر في الحالتين وارد. هو هنا في الحديث بيقول ابن حجر فيه رخصة في هذه الحالة في الانقياد للظالم والغاصب. ولا يجب عليه في هذه الحالة ان يدافع. لأن احتمالية الايه؟ المدافعة منعدمة. احتمالية - 00:43:47

دفعه منعدمة. بالمناسبة هذا القول هو قول الائمة الاربعة. طيب يا شيخ. اه. طيب ما يموت شهيد احنا بنتكلم في الوجوب. احنا لو هو بيستنصرك قل له كده. انصحه وقل له الكلمتين دول لكن هو احنا بنتكلم عليه قال يجب السؤال هل يجب بيقى - 00:44:07

فيه مشروعية آآ آآ الانقياد للظالم والغاصب وفيه قبول صلة الملك الظالم ما هو الملك الظالم اداها في الآخر ايه هدية كانت الهدية عبارة عن ايه؟ السيدة هاجر. كانت ممكن تقول له مش عايزه من وشك حاجة. لأن يجوز انك تقبل هدية الظالم ان كان في ردها مفسدة. وقبول هدية المشرك - 00:44:27

واجابة الدعاء بخلاص النية. الحديث ده بيوضح لك ان الانسان المبتلى المكروب ليس امامه الا الدعاء وبه وكفى به سلاحا قويا

فتاكا. اتهما بالدعاء وتزدرية؟ ولما تدري ما فعل الدعاء سهام الليل لا - 00:44:47

ولكن لها امد وللأمد انقضاء. اه كذلك اه في فوائد الحديث كفاية الرب جل وعلا لمن اخلص في الدعاء بعمله الصالح. جبناها منين؟
مش من حديث البخاري من حديث برواية الامام احمد. اللهم ان كنت تعلم اني امنت - 00:45:07

بك وبرسولك واحصنت فرجي الا عن زوجي. اللهم لا تسلط علي الكافر. يبقى هي توسلت لربنا بايه؟ بالبراءة العمل الصالح ان هي
امنت به وبايبراهيم عليه السلام احصنت فرجها وكانت عفيفة. رضي الله عنها وارضاه. وايضا - 00:45:27

في هذا الحديث يقول لابن حجر في هذا الحديث فائدة ابتلاء الصالحين لرفع درجاتهم. البلاء اللي نزل بابراهيم عليه السلام بلاء
شديد شديد فعلا ولكن كما قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفى. وابراهيم الذي وفى يفعل ما تملئه عليه درجة - 00:45:47
في العبودية وليس له حظ نفس. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. كذلك في الحديث من الفوائد ان من نابه امر مهم من
الكرب ينبغي له ان يفزع الى الصلاة. وفيه فائدة ان - 00:46:07

وضوء كان مشروعا للامم قبلنا وليس مختصا بهذه الامة. وليس مختصا بالانبياء لان سارة ليست نبيا على قول الجماهير يبقى هذه
ايضا كان مما لقي ابراهيم عليه السلام في الهجرة آآلقي هزا العنت وهو يفر من بلد الى بلد وينتقل من بلد - 00:46:27
يقوم بدين الله عز وجل. الهجرة منهجر حياة. وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. انه هو العزيز الحكيم اخر جزء في
الحديث ابو هريرة رضي الله عنه يقول فتلك امكم يا بني آآماء السماء يعني يخاطب بها الانصار وقيل العرب جمیعا - 00:46:47
يقال لهم ماء السماء لانهم في عندهم صفاء في النسب. عندهم صفاء وعلو في النسب. آآوقيل ماء السماء اسم رجل كان جد للانصار
خاصة والله اعلم بذلك. تقف هنا ونستثمر ان شاء الله في المرة القادمة سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب

الىك - 00:47:07

00:47:27 -